مكتبة الأسرة
القراءة للجميع
٢٠١٠

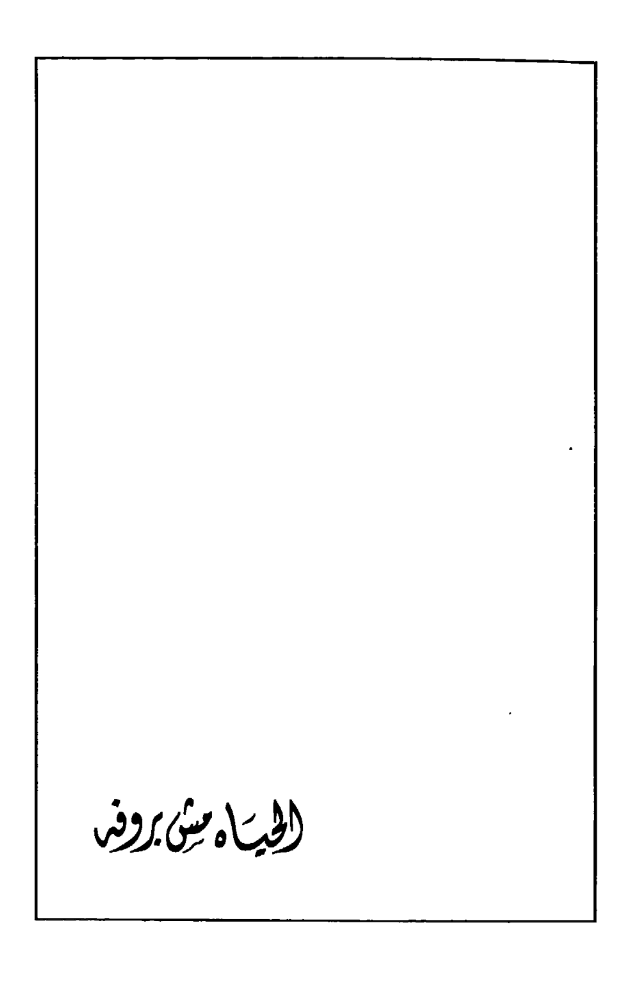
سلسلة الأدب

الحياة مش بروفة

مجدى الجابرى

كتاب شعرى




الحياه مش بروفه



برعاية السيدة

سوزان مبارك

المشرف العام

د. محمد صابر عرب

تصميم الغلاف

د. مدحت متولى

الإشراف الفنى

ماجدة عبد العليم
على أبو الخير
صبرى عبد الواحد

المنفذ

الهيئة المصرية العامة للكتاب

الجهات المشاركة

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية
وزارة الثقافة
وزارة الإعلام
وزارة التربية والتعليم
وزارة التنمية المحلية
المجلس القومى للشباب
وزارة التنمية الاقتصادية

الحياه مش بروفه

كتاب شعرى

مجدى الجابرى



الحياة مش بروفة

لوحة الغلاف من أعمال الفنانة : مى الوكيل

الجابرى ، مجدى .

الحياة مش بروفة : كتاب شعرى / مجدى الجابرى .ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠.

١١٢ ص ؛ ٢٠ سم (مكتبة الأسرة ٢٠١٠، سلسلة الأدب)

تدمك ٤ – ٤٥٠ – ٤٢١ – ٩٧٧ – ٩٧٨.

١ ـ الشعر العربى – تاريخ – العصر الحديث

أ – العنوان

ب – السلسلة

رقم الإيداع بدار الكتب ١٤٤٨٧ / ٢٠١٠

I.S.B.N 978-977-421-450 -4

ديوى ٨١١,٩

توطئـة

مثل كل الأحلام الكبرى التى بزغت منها مشاريع عملاقة أدت إلى تطور مجتمعاتها، ولهذا أرسى **مهرجان القراءة للجميع** جذوره الراسخة فى الأرض المصرية منذ عشرين عامًا .. لقد انطلق أهم مشروع ثقافى فى العالم العربى عام ١٩٩٠ تحقيقًا لحلم السيدة الفاضلة **سوزان مبارك** راعية المهرجان، وصاحبة فكرته والتى دشنته آنذاك بافتتاح عشرات المكتبات فى جميع ربوع الوطن، وأطلقته فى سماء الواقع برؤية واضحة ومحددة تستند على الإيمان بأن الثقافة هى وسيلة الشعوب لتحقيق التقدم والتنمية بما لها من قدرة على تحويل المعارف المختلفة إلى سلوك متحضر، وإعلاء المُثل العليا، وقيم العمل والإنجاز، وإشاعة روح التسامح والحرية والسلام التى دعت إليها جميع الأديان، بهدف أن تُكوِّن ثقافة المجتمع بتأصيل عادة القراءة وحب المعرفة، لذا فإن وسيلة المعرفة الخالدة ستظل هى الكتاب الذى يسهم فى إرساء دعائم التنمية، وتحقيق التقدم العلمى المنشود.

لقد اتسعت روافد الحملة القومية للقراءة للجميع طوال الأعوام العشرين الماضية، وأصبحت تشكل فى مجملها دعوة حضارية للبناء الروحى والفكرى والوجدانى للإنسان المصرى نابعة من الإيمان العميق بأن الثقافة هى بكل المقاييس أفضل استثمار لبناء مجتمع المستقبل، وهى الجسر الرئيسى للشباب للحاق بركب الحضارة المعاصرة، بل تكاد تكون هى الوسيلة الوحيدة لنشر قيم العلم والتسامح والديمقراطية والسلام الاجتماعى والتطور الحضارى، وترسيخ قيم المواطنة وقيمة دور المرأة،

وتعزيز قيمة التجدد الثقافى والتفكير النقدى والحوار ومعرفة الآخر والتبادل والتواصل المجتمعى والدولى، وأيضًا إبراز تواصل الإبداع المصرى من خلال نشر الآثار الأدبية لـ «مختلف أجيال المبدعين».

ومنذ العام الرابع لمهرجان القراءة للجميع؛ أصبحت مكتبة الأسرة من أهم روافده، وقدمت طوال ستة عشر عامًا دون توقف ملايين النسخ بأسعار رمزية لإبداعات عظيمة لشباب المبدعين وكبار الكتاب الذين أثروا المشروع فكريًا وثقافيًا وعلميًا ودينيًا وتراثيًا وأدبيًا، كما قدمت الموسوعات الكبرى التى تُعتبر أعمدة هذه المكتبة، والتى شكلت مسيرة فكر النهضة فبعثت فى نفوس الشباب من جديد الإحساس بالفخر بما قدمته أمتهم من كنوز إبداعية ومعرفية وفكرية للبشرية، وأقامت جسراً يصل بين ماضيهم وحاضرهم، ويصل بين حاضرهم ومستقبلهم، كما بعثت فيهم روح الانتماء القوى لهويتهم المصرية والعربية، ولما لا وقد أطلت عليهم مكتبة باذخة الثراء تتكئ على مؤلفات حضارة مصرية قديمة ما زالت قادرة على إدهاش العالم حتى هذه اللحظة بما احتوته من تقدم فنى وفكرى وعلمى وفلسفى وأدبى شكَّل فجر «ضمير الإنسانية» وحضارة إسلامية أنارت ظلمات أفلاك البشرية لحقب طويلة من الزمان، ووضع أعلامها بعض أعمدة الحضارة المعاصرة فى مجالات الطب والفلك والرياضيات والآداب!.

لهذا كله ستواصل مكتبة الأسرة هذا العام نشر رسالتها بالسعى قدمًا نحو تطوير أدائها، وتحقيق حلمها الأكبر بتكوين ثقافة المجتمع كله بأيسر السبل، والتأكد من اطلاعه على جميع ما أنتجته عبقرية الأمم ممثلة فى تراثها الأدبى والعلمى والفكرى المستنير.

مكتبة الأسرة

٢٠١٠

الهدوم

أبويا فى الشغل

كالعاده

وامى واختى لمُّو الغسيل من عَ الحبل

وطبَّقُوه

وصنَّفُوه

وسابولى تطبيق المناديل والشرابات

فانتهزت فرصة انشغالهم ف المطبخ

وطاوعت رغبتى :

هدوم امى واختى ناعمه بتزحلق إيدى من عليها،
وكمان ملونة وعليها رسومات هدوم ابويا خشنه
وساده أو مقلِّمه بالطول . هدومى زى هدوم امى
واختى، رغم إنى باعمل حمَّام وانا واقف، وابويا جاب

لى العيد اللى فات بدلة ظابط. يمكن عشان لسّه صغيَّرا

إذا كان كده. يبقى مش عايز اكبر

وكبرت على غفله

واتجوّزت

وخلّفت بنت ورا بنت

وطبعاً لبست زى ابويا

لكنى باظبط نفسى ساعات قاعد ف وسط الغسيل الملموم

وبانتهز فرصة انفرادى بنفسى

وادس حاجه من هدومهم فى هدومى شويّه

وبعدين ارجّعها مكانها.

فيلم في المسابقه الرسميه

طبيعى

إنّك تقول لصاحبك ع القهوه:

الحياه مش بروفه.

وطبيعى

إن ابوك يخاف عليك وعلى اخواتك

مَ الموت

ليشوِّش مخزونه الهايل من المشاهد اللى

كان نفْسُه يكون فيها.

ولَّما تخَُش عليه

وما يحسِّش بيك

وتتأكد انه ف آخر مرحله من مراحل المونتاج

فانسحَب بشويش.

واخـرُج..
فَدَهْ بَرضَـه أبوك
ومَـهـمـا اتدخَّل فِ حياتك
وورَّطَك ف مـواقـف بايخـه
فمـا يصحَّش تبُص عليـه وتبتَسـم بخُبث
وهُوَّه حـاضـن بكـرة فيلمـه ومـاشـى نـاحيـة القـاعـه
اللِّى هنتعـرض فيهـا حـصيلـة النهـارده مـن الأفلام
اللِّى جـوه المسـابقـه الرسـميـه.

هادوس على زرار التشغيل

هاظبط كاميرة جسمى.. بعد ما افتح عدستها
الفتحه المناسبه،
واستدرج البنتين بصوت شخشخة الفَكَّه
ف جيوبى،
وبعد ما هتأكد ان الصوت شد انتباههم..
وانهم فعلاً وطُّو يدوَّرو ع الفلوس اللى
وقَّعتها ع الأرض،
وبعد ما حاجات كتير هتحصل جوَّايا،
هادوس على زرار التشغيل
واستنَّى
.....
.....

.....

إيه اللى حصل ده؟!

برضه نقطة العرق الملعونه اللى بتلمع على ضهر إيدى

ف أوقات مش هيَّه

يبقى أكيد هتتهز الكاميرا

وكالعاده

هتختفى ملامح البنتين م الصوره.

وهيطلعوا بعد التحميض

يشبهو لاخواتى البنات

اللى بقالى أكتر من عشرين سنه

باربِّى جسمى بعيد عنهم.

الوَاحِد

الوَاحد..

خايف ومُرتَبك

الوَاحد..

تَعْبان وهَمْدَان وماعندوش روح للمِنَاقره.

الوَاحد..

مامعاهوش فلوس كفايه يروح اسكندريه.. يشرب شاى ع الكريستال.. ويقْعُد شوَيّتين عَ البحر.. ويرجع بتجربه جنسيه مُجهَضَه.

الوَاحد..

واقف قُدَّام حالة بُكا.. باللابس الداخليه.. وجسمه مبلول وفاتر.. ومشاعره مِنَعْكِشَه.

الوَاحِدْ..

الوَاحِدْ..

الوَاحِدْ

حاجه تزهَّق. وتخلِّى الأتوبيس اللى واقف قُصادى

من غير سوَّاق ولا كمسارى ومليان رُكاب.. يتحوِّل

برَّاد شاى واربع علب سجاير مفتوحين ومكان واسع

وأصحاب بيضحكو بصوت عالى.

يهيّأ نفسه لقيادة الأوركسترا

أصحابى..

بدأوا يقفزوا.. واحد وَرَا التانى..

ف بِركِةْ روحى.. ويتحَوِّلوا لضفادع.

وكل ضفدع ماسِك آله من آلات الإيقاع:

اللِّى طَبَله..

واللِّى بونجز..

واللى نقررزان..

واللى دُهُلّه

وَادى آخر واحِدْ

لسّه مازالت رجليه ع القهوه

وجسمه ابتدا يتسلطح،

وإيديه قصُرت،

وطلع لَه لُغَدْ كبير..

تمهيداً للخِطوه الجايه،

وزى ما كان متعوِّد..

بيهيَّأ نَفْسُه لقيادة الأوركسترا.

ابتدا يغيّر إيقاعه

فِ أول الشارع
مش بالظبط
تقريباً أو يمكن أو جايز أو أى حاجه
تخلّينى اصدّق أنّه كان فيه فعلاً شارع
ورجلين أتقل من دبّابه داخله فِ حالةْ عُطل.
"كنت باحسبنى خفيف لإنّى مبسوط شويّه"
يبدو إنّى كنت باتحرّك
لإن قلبى ابتدا يغيّر إيقاعه
وابتدت تتوتّر العَضَله اللّى تحت ودْنى الشمال
وكإنى هادوس الخطوه الجايه على حاجه بتتحرّك..
وهتغوص وتِلِبْ تحت رِجلى.. وانا مستمتع بسخونة
حاجه زى اللحم البشرى.. وصوت طقطقه

وخروشه.. وكإنى الشىء ده بيعافر تحت رِجلى

عشان يحسِّسْنى انه مشروع إنسان..

يمكن احتاجه ف لحظه..

أكون أنا فيها تحت رجلين أتقل من دبَّابه داخله فى

حالةْ عُطلِ.

وفضِلتْ متعلَّق معاها

أمى وابويا واخواتى وناس كتير عرفتهم
متنتورين ع الصفحه قُدامى
وفِ وسط الصفحه
تُور هايج
اتخيِّلت نفسى ساطور
مُهيأ فِ أى لحظه يكَسَر رجل من رُجول التُّور
عشان يهْمَدْ
واتخيِّلت الدم اللى هينزل من مكان الجرح
هيشد انتباههم
ده اللى قدر عليه خيالى
عشان يلم المتنتورين جوَّايا
فِ حتَّه واحده تخُصنى.

...

دى مش أنانيَّه

ولا لعب بالخَيال

دى الرَّسْمَه اِللى كان نفسى ارسمها وانا

ف سنه رابعه ابتدائى

بَدَل رَسْمِهْ الجاموسه اللى مزّينها الجزار

يوم العِيد.. والعيال وَرَا منها بيزفُّوها وهيَّه

رايحه المدبح.

الرسمه اللى فضلت مِتْعَلَّقه فِ الفصل

وفضلت انا متعلَّق معاها

لحد دلوقتى

لمّا شُفْتها ع الترول

اللِّى انا وهِيَّه اتفقنا
نحمى بعض م اللِّى جاى
نفِّذت وعدها معايا
بس نِسْيِتْ
تحمينى منها
ومِنِّى
وعشان كده
لقيتنى باضحك لَمَّا شُفْتَها ع التُّرول
ف أوضة الولاده
وعلى دراع المُمَرِّضه
حِتَّه لحم بتعيَّط.

اللي لحقته من جسمي

تكتكة الآله الكاتبه
ومَلى وتفريغ رئتى بدخان الكلوباترا
وحركة رجلين امى على دواسة مَكَنِة الخياطه
ده اللى لحقته من جسمى النهارده
بعدما اتبعتر ع السلِّم
وانا مزوَّغ م الشُّغل.
ها حاول ألُمُّه على مهلى،
واعمل منُّه حكايه
احكيها لنفسى وانا نايم.

فَرَحْ اخويا

جزمتى الجديده دى

اللى هاشتريها م المَحَل ده

عارف انها برباطها الغريب ده

هتناسبنى دلوقتى تماماً

وانا بادوّر جوّايا على أى حبّة طاقه يكونو

هربانين منّى.. عشان اقدر بيهم اسامح

اخويا

اللى رايح أحضر فَرَحُه دلوقتى

واللّى هيبُّص لى بترفّع.. وانا بالبس الجزمة الجديده

وباحط الجزمه القديمه مكانها ف الشنطه

واسيبها ع الباب وانا خارج

....

....

....

....

فيه أكيد حاجه هتحصل غير السيناريو ده

أو يمكن حصلت.. وانا مشغول بفَكّ رباط الجزمه

الملفوف على رقبتي.

كهنوت

ف ديانه قديمه
كنت كاهن صُغيَّر
أعرف بالظبط مكان القلب
وبسكينه حجر.. اشق صدر القربان
شق يادوب يسمح لكبير الكهنه يمد
إيده ينزع القلب..
ويسيب لكاهن تحت التدريب مهمة توليع النار.

* *

ف ديانه جديده
وف نهايات القرن العشرين
أنا برضه كاهن صُغيَّر
وكإنى اعرف بالظبط مكان القلب..

نازل تشريح ف صدر القربان
وف إيدى بتترعش السّكّينة المسنونه
وكبير الكهنه
واقف
يقفل قبضة إيده ويفتحها.. بغِلْ
وصاحبنا اللى مازال تحت التدريب
بيولّع ف النار.. تطفى
يولّعها
تطفى
يولّعها....

ف قبضة إيدي
كُره حقيقي

ما تِهْرَيش..

تعالى..

بهجوم مفاجئ على حدود النوم

صُداع وزغلله فى عينيًّا

وبعدين!!

تتلخبط الخرايط كده

ثم انت مش مربوط من سُرّتك..

عشانِ تدلدل لسانك.. بالشكل ده..

فى الحُفره اللى بينّا

علـى حـواف الحُـفـرة

اتـنـصـبـت الـكـراسـى والـترابـيـزات..

ونـزِلـت المشـاريـب

مـافـيـش زبـايـن غـيـرك

عـمَّـال تـشِـد ع الـفـاضـى

بـعـد مـا اتْـطَـفِـتْ نـار الـشـيـشـه،

أنَبِّـهـك..

تِمد إيدك فِ جيبك..

تتطمِّن علـى سلامة موقفك من نظام الحُكم..

فِ الربع ساعه اللِّى جاى.

...

فِ الحُفره.. أجيال من الثورات.

فِ الحُفره.. أجيال من السُّلطات.

وِع القهوه.. للسائَكْ نصيب مِن التركه..

وسُرِّتك مفكوكه إجبارى،

فمافيش بطوله زى دى..

تمنها مدفوع مع البقشيش

...

أنا شخصياً

بارُج عبطى بقوة العاده..

ومستَنّى تفور القهوه ع النَّصبَه..

فيعتذر لى القهوجى..

نيابه عن رئيسى ف العمل..

وزعيمى فِ الثوره.

...

لسَّه بنخدع بعضنا بالحُبْ..

مع إننا المفروض نكره بعض وقت اللزوم.

عشان تفضل ما بينا حاجه تستاهل

تعالى ببُقعةْ دم واحده على سُرتك

دَانَا مخبِّيلك فِ قبضة إيدى كُرَةْ حقيقى

وفِ الحُفرَه لَغَم موقوت.

من غير ما تِكْسَر نظرتك فِ الأرض
بُصْ فى عينيا.. واتكَلِّم..
من غير لعثمه.. وعروق نافره ف الرقبه
...
خلِّيك قَدْ صداقتنا

غزِلية الكَنَبَه

اكتشف فجأه

إن طريقته ف حب الحاجات اللى بيحبّها فعلاً..

مرهقه جداً وكئيبه.

فسَلِّم جسمه

لرغبة الكَنَبه انها تشيله وهُوَّه مسترخى عليها..

وتنزل بيه السلِّم..

وتسيبه يحل مشاكله مع الناس اللى ضربوا كف

على كف ورفعوا سبًابتهم وقعد يهرتلو بكلام فلاّ

ينتبه لوجودهم :

ياولاد الكلب.. ده مش نَعشْ.. دَنَا رايح اقول ماقدرش

اعمل لك حاجه.. غير انى احُط إيدى على خَدِّى

وانتي بتحكى لى عن العفريت اللى قعد يطْوَل لحَدْ

ما حصّلك وانتى واقفه بتذاكرى ف بلكونة سعاد صاحبتك..

وف نُص حكايتك اسيبك.. واخُش البلكونه.. أوّلع سيجاره.. وافكّر فيكى

(إيه بس اللى كان ممكن يحصل.. لو اتكلمتى على مدى الاربعين سنه أو أكتر اللى سكتيهم؟ هل كان ممكن أفضل كده متّنّح قصادك.. وانتى بتحكى لى دلقوتى عن حاجات ماعدلهاش معنى عندى؟

وعشان يتخلّص من تُقل بقعة اللون الاحمر اللى سابتها فُرشة (أسامه الدناصورى) ف رقبته. هيتخيّل سرب الحمام الابيض. اللى كان مسيطر على مشهد جنازة ابوه.

واقف دلوقتى طابور. أوّله نازل يشرب م البُقعه الحمرا. وآخره ف قهوة "موسى عطيه" بيفض خناقه بين شحاته العريان وأسامه شهاب من ناحيه. وبين حسن رياض ومجدى السعيد م الناحيه التانيه وبينه وبين إبراهيم عبد الفتاح من الناحية

التالته..

ولّما طارت علب المربى وأزايز اللُّنّض الجاز والشباشب والجهل بالإيقاع وغرابة الصور الشعريه والسرقه من بعض لمقطع أو حتّه مزيكا.....

غَمَز للكنبه.. فطارت، دخلت حلم حبيبته، فلخبطت لها حسابات الصداقه والحب وتقسيم العمل اليومى.

شاور لها تطلع جنبُه ع الكنبه.. فنفرت من جسمه اللى ابتدت تفوح منه ريحة لبن متخمّر ف بُقْ جُثّه عُمرها ربع ساعه

واخدها على صدره.. وبيمسح ال ٩٢ سنه اللى سالو ع الجلابيه.. واللى اضطّر يمزّعها عشان يكمل بقية الطقس

من غُسل وحلاقة دقن وحلاقة الشعر اللى أصر مايطلعش غير بالجلد وبريحة "سعد باشا" فِ تشريفه رافع شنبه لفوق.. ومريّح إيده على عسكرى بالصُدفه، رافع شنبه زيُّه لفوق ومبحلق

فِ الكاميرا.. وسرحان.

وكإنه بعد لقط الصوره

هيرّوح يلقى مراته الحامل جابت أخيراً واد.. ولا

ماتش..

فيسميه "سعد".. وينده‌لُه "شِوال".

ولما تحس الكنبه بتُقله عليها..

هتقفز من قبضة روحه.

وترجع

مجرد كنبه خشب.

لسَّه يادوبك مسدِّد بقية أقساطها.

شتويه

بعد نُص الليل..
على سطح بيت فَ ابو زعبل..
قاعدين ست شباب، عاملين دايره، حاصرين فيها
باجور وعدَّة شاى وسجاير وجهاز تسجيل..
بيسجِّل بحذَر.. نُكَتهم وتريقتهم وقصايدهم
وغُناهم بأصواتهم الوِحْشه، حتَّ من سيد درويش
والشيخ إمام وفيروز ومرسال خليفه....
وفيه حَدْ غريب..
مش متنبهين لوجوده
حَدْ نحيف جداً.. ف رِجلُه الشمال زَكَّه خفيفه،
طول القعده عمَّال يِتحنجل بين الغُنا والضحك
وريحة العرق الشتوى وطرقعة الصوابع،

وبيضحك بصوت مكتوم م الشباب اللى بيتحدُّوه
بالشاى والشعر والتدخين والغنا وجهاز التسجيل
لّما (عبد الفتاح شهاب) سمع صوت نَقْر عصفورته
على قزاز شباك المترو.
اتَّاخد ودخَل حُضْن حبيبته ونام.
بَصْ له النحيف جداً.. وضحك.. فبان بُقُّه اللى
مافيهوش ولو سنَّه.
دار التسجيل بمُعَدَّل أسرع.
نط الأعرج وسطينا
ومَدْ مخالبه خطف عبد الفتاح
وطار..
وساب مكانه بقعة دَمْ على أسفلت شارع فِ
مدينه غريبه.
مَدِّينا عيونَّا هناك.. ورا العربيّه اللِّى بتاخد تار
الشيخ العربى من المدرس المصرى اللِّى رفض ينجَّح
ابنه البليد فِ الامتحان..
لكن سبناه ورجعنا نكمِّل تسجيل القَعْدَه.

ضحك (خالد عبد المنعم) وهُوَّه نايم ع الطرف.. تحت اللّحاف المتكعوره تحتيه العيال.. وكَمَشْ رجليه وهُوَّه بيحلم بإنه جِه عليه الدور ونايم فعلاً فِ النُّص،

غمَزْتُه بكوعى

عشان يشاركنا الضحك على النُكته اللى قالها ابراهيم عبد الفتاح. قام قاعدْ.. ضحك ويَّانا وراح دافِسْ راسه فى حِجْرُه وسِرح ف المُهْرَه ام سَبَع رجلين دهب.. والزفّه اللى هتتعمل له وهُوَّه خارج م الكون.

اشتركنا كلنا فى الزَّفّه..

وَزَّعنا علينا الأدوار. وصَّلْناه.. ورجعنا جنب التسجيل نحتمى باللى فاضِل فينا وبينَّا

ضحك الأعرج.. فاتغاظنا. بصِّينا لبعض وبصوت عالى ومع بعض غنِّينا لحن السُّيَّاس.

(عُمَر نجم) اللى ما كانش بيحب شِعْرى.. كان طيِّب
جداً..
لَمّا قُلت قصيده.. طَبْطَبْ على ضهرى وقاللّى: كإنّى
أول مرَّه باسمعك. ضحكت وبَصَّيت فِ الأرض..
فقام عشان يُحْضُنّى.. وقعِت منُّه الشنطه الخيش
واتبعترت الكتب والاقلام والسندويتشات
والقصايد. وَطِّيت ألِمْ معاه..
وإذا بالشخص النحيف جداً عمَّال يتْخَنْ.. يتخَن
لِحَد ما بقى حيط لحم بينى وبينه.
بَصِّيت لابراهيم عبد الفتاح وعصام العراقى
(اللى كان أغلب الوقت مشغول بواجبات الضيافه)
وسألتهم:
إيه اللى بيحصل ده؟ حَدْ فاهم حاجه؟
وإذا بحيط اللحم بيتحوِّل شعلة نار..
خَطَفِتْ عمر نجم من وسطينا..
وسابتنا احنا التلاته بِنْبُص لبعض بِرُعب.. وإيدينا
مكلبشه فِ التسجيل الداير يسجِّل أدان الفجر

وأصوات الناس اللى رايحه تصلّى أو رايحه الشُغل،
كان واضح بين الأصوات صوت الأعرج وهُوَّه
بيضحك..
فَسَكِّينا التسجيل، ولِّمينا اللى فاضل منَّا.
وقرَّرْنا..
بعد ما ننزل.. ما نجتمعش تانى فِ مكان واحِدْ.

هيبُص ع الجزمه ويتأكّد

بَصْ عَ الجَزْمَه

وحَطْ إيديه ف جيوبه

ولَمَس الخمسه جنيه

...

مش هيسيب رف أو صندوق أو باترينه

ما يِبُصِّش فيهم

وهيتأكِّد مِ الأسعار

...

بيحاول يلمس بعينيه

ريحة أو شكل أو ملمس حاجه

حاسس انُّه هيلقاها

متعبِّيه فِ برطمان

أو ملفوفه فِ سيلوفان
أو متدلدله مِ السقف.
...
هيحاول ما يهريش أو يستعجل
وهيرجع تانى لآخر الممر اللى ما كمِّلوش
هيكَسِّل
وهيرجع تانى يقرفنى بيمكن ويجوز
...
حِلوه البِتْ اللى لابسه الچينز الاسوِدْ دِىْ
لأ
مبعْجَرَه حَبَّه
وتسريحة شعرها مخلِّيها كإنها خارجه
مخصوص عشان حَدْ يبُص لها
فَتكْرفُه
هتَوَقَّع من إيدها الشنطه
هيوطِّى يلم لها الفلوس
ويسيبهوم لها جنب الشنطه

ويمشى

...

هيبُص عَ الجزمه

ويتأكد

الخمسه جنيه مازالت موجوده

والبيت فيه شاى وسُكَّر

طبعاً مافيش سجاير

يبقَى لازم يرجع بسيجارتين

...

تانى هيستعجِّل

ويسيب آخر رَفْ فوق ع الشمال

ما هو تقريباً زى اللى تحتيه

لأ

مش تقريباً

لو متأكِّد هيكَمِّل

ويبطَّل تضييع وقت ومجهود ع الفاضى

ولو مش متأكِّد؟!

متأكد من إيه بالظبط!!
دى خامس مرَّه يلف المينى ماركت ده.. من
ساعة ماظبط نَفسُه.. فِ واحده من سَرَحَاتْ
جسمُه..
خارج من هنا مبسوط وبيضحك وهُوَّه حاضن
حاجه.. برِقَّه مش متعوِّدها فِ نَفْسُه..
حاجه
مش فاكر هيَّه إيه بالظبط
ولا تمنها كام
ولا كان ساعتها.. فيه حَدْ بيبُصْ على جزمته لمدَّة
دقيقتين تقريباً.. وبنظره سريعه يُخُرِّم جيبه..
عشان يعرف فيه كام بالظبط.
...
هيدقَّق أكتر فِ المشهد
هل هُوَّه اللى كان هناك فعلاً..
والاّ حَدْ يشبه له؟!
حَدْ حالق دقنه وشَعْره.. ولابس

جَزْمَــه جـديده.. وف جـيبه أكــيد أكتـر من خمــسه جنيه

...

أيوه

ده البـيَّــاع اللِّى أوِّل ما يشــوفــه يوزن له نُصْ كـيلو الكبــده المســتــورده.. ويحُـطهــا له ف الشــنطه السُّودَه.. ويفـضل يتابعه بـعينيه لِحَدْ ما يدفع فِ الخازنه.

هيخَيِّب ظَنُّه.

وعلى سبيل فَكْ الخمسه جنيه مش أكتر

هيشترى منُّه علبة كبريت وموس حلاقه

(هيرميه ف البيت أسبوع أو أكتر قبل مايستعمله)

وهيرجع له..

بعد مـا يدفع فى الخازنه.. يسيب له بقيـة الجنيه ع البنك.. ويضحك لُهْ.

نَصْ الميلاد

كان فيه إيد بتزقنى ف ضهرى، صرخت، نزل على وشّه، وراسه اتخبطت ف بلاط الحَمام، فمدّيت إيدى تحتى وشيلتُه من ع الأرض بخَلاصُه اللى كان ملفوف على رقبته وإيديه ورجليه، وندهت على أخته تجيب الدّايه. كان النهار لسّه بيشقشق. صحْيت الدّايه وجات وهيّه لسّه مدَرْوخَه. فكّت الخلاص من عليه وقطعته. ومن دروختها سابت حوالى ½ متر من الخلاص برّه. وربطت. ولّما اكتشفت ده، بَعَتْتُ جبْتها تانى، قطعت الزيادة وربطت، وقالت لى: خير.. خير.. ده رزقه كتير، وعمره طويل.

كانت امى بتحكى حكاية ميلادى دى لحد من قرايبنا. مش فاكر مين بالظبط. وكنت قاعد بالصُدفه. كان عندى ساعتها حوالى خمس سنين.
من ساعتها وانا حاسس بإن حد واقف ورايا وبيزُقّنى ف ضهرى عشان اخرج. ساعتها باسيب المكان اللى انا فيه واخرج فوراً. أو اقعد قلقان. لحد ما انفرد بنفسى وامسك ورقه وقلم واقعد اكتب أو اشخبط أو ارسم. ولحد دلوقتى مش عارف الإيد دى بتدفعنى. عشان اخرج منين؟ واروح فين؟ مش عارف بالظبط. ويمكن يكون كل اللى عملته وكل اللى عرفته كان محاوله للتخلص من الإحساس ده بمحاولة فهم السؤال ده. مصدره إيه؟ ومعناه إيه؟ وازاى اجاوب عليه إجابه تخَلّصنى من أثر الإيد دى اللى حاسس انه مطبوع على عضم ضهرى من جوّه.

ويمكن تكون حكايه ميلادى دى. حكايه من تأليف امى. لإن امى حَكّاءَهْ شعبيه من النوع النادر.

وبالتالى تبقى كل كتاباتى وحياتى ومعارفى محاولات للتخلص من سطوة "نص لحظة الميلاد" بعد تفكيكه والتحرر من مجازاته (خبط راسى فى بلاط الحمام/ صدمة الميلاد) و"الخلاص الملفوف على جسمى/ الولادة الغريبة) (رزق كتير وعمر طويل/ النبوءه). حتى الخطأ المبنى على الصدفه (نسيان ١/٢ متر من الخلاص فى الحكاية/ كنايه عن طول العمر وكتر الرزق). هل كانت امى بتستنتج فى حكايتها الشخصيه (ميلاد ابنها) "بطلها" الموجود ف حكاياتها الشعبيه اللى بتحكيها؟ واللى هيخلصها من حاجات هيه مش فاهماها، لكن حساها. وفى نفس الوقت هيحقق لها حاجات بتتمناها وإن كانت مش محدده هيه إيه بالظبط، زى الشاطر حسن وابو زيد وعلى الزيبق.. إلخ. هل معنى ده، ان امى كانت بتتمنى لى دور فى الحياه، وساهمت فى صنعه بحكيها للحكايه الخاصه بميلادى للناس ولىَّ؟ هل كانت قاصده تحكيها وانا

موجود ساعة ماسمعتها أول مره؟ هل دور المُخَلِّص اللى اختارتهولى، متعلق بيها هيه وبحياتها، يعنى خلاصها هيه، والآن يتعلق بكل اللى زيها سواء فى النوع أو فى الحالة الاجتماعية أو الوضع الطبقى؟ أكيد الحاجات داخله فى بعضها والخَلاَص ده مش خلاص فروسى لإن زمن الفروسية انتهى، زمن مواجهة الفارس للفارس بالسيف. لكن قيم الفروسية مازالت بالنسبه لها - على الأقل - موجوده، النجده، الشهامه، الدفاع عن المظلومين والمضطهدين، والحب العفيف الطاهر الخالى من الأغراض الحسيه المباشره. كَمَان البدونه عندها ليها شكل تانى، بطولة الحيله والخداع والتنكر (الشطار والعيارين والصعاليك).

لإن العدو دلوقتى بيتخفى ورا أقنعة القانون والعسكر والفتاوى والمؤسسات اللى بتسانده ولازم البطل يلجأ للخداع والمكر عشان ما يتمِّش القبض عليه قبل ما يخلَّص مهمته ويتخلص من عدوه/

عدوّها/ عدوُّهم. والشكل ده من البطوله مع الشكل الأولانى كانوا محتاجين مشروع ثقافى واجتماعى وسياسى يرشح مشروع فنى. وبدأت اتبَّنى دور المُخَلِّص/ النبى مع التشكيك من واقع خبراتى الحياتيه - فى وجوده. فى الشعر وفى كل أشكال المعرفه اللى احتكِّيت بيها واللى ساهمت على قد جهدى فى إنتاج جُمَل فيها. كان بيتم تحويل كل خبراتى الثقافيه والاجتماعيه اللى بيحَصَّلها جسدى الرموز وتقنيات ووسائط لاكتشافى العالم الأفضل اللى بيبشَّر بيه المشروع الجارى البحث عنه. عالم خالى من كل القيود والمعوقات اللى بتشل حركة البشر عن انهم يحققوا أقصى إمكانيات بشريه موجوده. عالم خالى من كل عيوب ونقائص العالم. الموجود فعلا (الظلم - سوء توزيع الثروه - سوء استغلال السلطه - السجون - القوانين المقيده للحريات - العنصريه - إلخ.. إلخ). وطبعا اكتشفت اشكال

تانيــه من البطوله. غــيــر البطوله الــشــعــبــيــه.
اكــتشــفت الصــوفى. المناضل الســيــاسى. المُصلح
الاجتــماعى. العالم. الفــيلسوف. الشــاعر. الكاتب.
الرسام. اصحــاب الرغبه فى تغير العــالم ده. ودفعه
ناحــية عــالم تانى افضل. كل واحــد حسب تصــوره
عن المشروع وطرق تحقيقه. بس الغريب فى الموضوع
إن كل المشاريع دى مــا بتلاقيليش مكان فــيها غــير
دور التــابع/ المــريد/ الصــبى/ كــاهــن مــازال تحت
التــدريب. ده طبــعا إذا كنت من صــناعه. وكــان لازم
القى مشــروع أكون فيــه كاهنِ وواحــد من صناعه.
وكان الشــعر هو مشروعــى. الشـعر/ كعــالم رمزى
موازى لعــالم الواقع. يحتاج من الــلى يقرب منه انه
يكون عنده. قــدره عــاليــه مــبنيــه عــلى مــعــرفــه
مــتخــصصــه وعمــيقــه تساعــده فى فك شفــرات
العالم ده وتأويله. لإن العالم الشعرى عالم غامض.
متعدد التأويلات. زى النصوص المقدسه. صالح لكل
زمــان ومكان. وزى بــطل هيــرمــان هســـه دخلت

(اللعبـه). ولعبت دورى فـيـها ببـراعـه وصـدق عـشان
احـقـق لامـى والـلـى زيـهـا حـلـمـهــا فـى الخَـلاَص من
الـعـالم اللى قـعـدت فـيــه اربعين سنه من غـيـر مـا
تتكلم. ولما جَـهُ الوقـت انهـا تتكلِّم كـانت نسـيت
الكلام. ومابقاش عندها غير الـثرثره لتضييع الوقت
اللـى بقـى عـبء عليهـا ولازم حـد يشيله مـعـاها. وانا
بدال مـا اشـيـل مـعــاها وأسـمع لهـا. واحـكـيلها
وتحكيلـى. دخلت لعــبـتى. وبقـيت كل مــا ازورها
أسيبهـا تتكلم تتكلم وانا حاطط إيدى على خدى.
وفجأه وف وسط كلامهـا اطلب منها تعملِّى شاى.
أو تُحطُ لى آكل أو أنزل اجيب سجاير أو حتى اخش
البـلاكـــونه واقـفـل علىَّ الـبـاب وافكَّر فـى كـــتـابة
قـصـيـده جـديده تتـحـول فـيـها امـى رمـز لطاقـات
بشريه مـبعـتـره ومهدره مـسيرها فى يوم تتـجمع
وتغيـر وجه العـالم وتحل مـحله عالم كل اللى فـيه
بيتكلم وقت مـا هو عايز. ويسكت وقت ما يبـقاش
عنده حـــاجـه يقـولهـــا. وبكـده أبقـى شــاعــر ثورى

صاحب مشروع لتحرير الإنسان.
والتحول المشروع ده لهاجس طاردني طول الوقت والتحكم في كل افكاري وسلوكياتي، حتى الشخصي منها. بدأت أقمعه أو أأجله عشان ممارستي للحاجات الشخصيه مالهاش معنى إلا جوه المشروع المنتظر، اللي هو (هناك وبعد زمن ما).
أما اللي (هنا والآن) فلازم يتأجل، لازم، أرفض الدخول في كل العلاقات اللي ضد المشروع ده، أو أدخلها وأنا واعي بإن تغيرها مرهون بإنجاز المشروع ده.
وبكده فضلت أتاخر عن الحياه سنه ورا سنه، لحد مالاقيت نفسي عايش على الحد الأدنى من الضروريات الحياتيه اللي بتخليني يا دوبك على قيد الحياه، عشان اتفرغ للبحث عن عالم الإنسان الأجمل، الأرقى، السوبر مان، الإله الأرضي، وبكده لقيت نفسي بدال ما اتخلص من سطوة نص الميلاد، باعيد انتاجه وبنفس آلياته تقريباً.
واكتشفت إني بدال ما ادخل أنا وامي في حكايه

تخصنى. طردتنى أنا وامى بره. الحكايات والشعر. وحلت محلنا كائنات ميتا فيزيقيه. كائنات لغويه. بدون ملامح. وبدون وجود متعين كائنات باختصار مالهاش تاريخ شخصى.

لكن وبرغم ده. مازلت باحس بالإيد دى ورا ضهرى بتزقنى. عشان اخرج. وساعات باحس إنى باخرج فعلاً من راسى. صدرى. احشائى واتنِّى اخرج. اخرج وأنا حاسس ورايا بكف زى لوح تلج بيد فعنى ف ضهرى. فاجرى بسرعة على أبعد حته مازالت سخنه. واتركز فيها. وفى طرف صباع رجلى الصغير. الرجل الشمال. باتكوم على نفسى واجمع سخونة ف جسمى واكورها واسد بيها المنفذ اللى دخلت منه. وابدأ أراقب زحف الإيد دى يمتى وسيل التلج اللى عمال بيسيل منها واللى بيحفر ف الحتت اللى سيبتها ومشيت. خريطه تتحول فيها أعضائى اللى اتجمدت فعلا لبيوت وشوارع وحوارى واسواق وقهاوى ومحطات أتوبيس. واما يكتمل

رسم الخريطه باشوف بانوراما كامله لحياتى اللى عشتها لحد دلوقتى، بانوراما على هيئة مشاهد متداخله وملتبسه ببعضيها، وباحس من الصعب أنى ارجّع كل حاجة لمكانها اللى حصلت فيه، وأنى اركب الصوت على الصوره، فاسيب البانوراما تتمشهد قدامى، واقعد اركز جهدى وطاقتى ف الحفاظ على شوية السخونه اللى سادد بيهم المدخل، وفى تجريب طرق جديده لتحويل السخونه دى لمعادل هدم وكوريكات لرفع أنقاض التلج اللى هيتدريك بعد ما هتتهد التضاريس وتبان الأعضاء وتختفى الخريطه تدريجيا، ساعتها باحس بجسمى ككيان مادى، خارج واحده، واحده، من أرض قديمه لأرض جديده، وباتابعه وهو بيتلمّس لنفسه مكان فيها، فيتحرك بوعى اللحظه اللى بتتكون فيها خبرات جديده وتتحرر خبرات قديمه من النسيان.

موَرَّد جثث

سواء كان اسمك سقر أو عزرائيل أو عبد الرحمن،
وسواء كانت هيئتك اللى بتظهر فيها تعلب أو
تمساح أو حمامه بيضا..
مش.. هتفرق.. طالما اتفقنا وتِمِّمْنا الصفقه،
وادِّيتك ابويا وادِّيتنى عشرين سنه.
وآهم عَدُّو،
وقدرت أَلِمْلِمُه ف نَصْ (عيل بيصطاد الحواديت)
ومن يومها بقى موجود جوايا. بيحضر وقت ما
احتاجه،
ندردش مع بعض،
واستمتع -ف كل مرَّه بنتحاور فيها- بوجهة نظر
حد مختلف عنِّى ومش مضطر بتنازل عن وجهة

نظره. هل ده لإنه ماعَدْلوش مصالح خاصه عندى؟
يمكن!
المهم اننا على مدى عشرين سنه بنتحرر من بعض
فيها، تتمدد ما بينا حياه مشتركه، وعشان كده
الصفقه كانت مُرْبِحه بالنسبه لى، وأعتقد انها
برضه مربحه ليك.
انتَ خدت اللى عايزه عشان تستعمله ف بُنَا
مدينتك.
زى ما نجحت أنا أخليِّه واحد من سكان مدينتى.
انت محتاج عضمه وشعره ولحمه وشحمه وعروقه
وعضلاته، يودَه وملحه وميِّته وبرازه ومخاطه ولعابه
ودمُّه وبولُه
ترصف بيهم شارع أو تعمل رجلين ترابيزه أو قرعة
بوظه أو حشو مخدة سرير أو.. أو..
وانا محتاج حاجه انتَ ما تفهمهاش، وخدتها، لإنها
مالهاش عازه عندك، لكن من غيرها انا ما اقدرش
اعيش ف مدينه خاليه من البشر اللى يخصونى

واللى مش هاسمح لأى حد يدخلها إلا بإذنى ووفقاً لشروطى.

وجيتنى تانى مرَّة. واديِّتك جدى واديِّتنى عشر سنين ورغم إن المَعاد لسَّه فاضل عليه سنتين تقريباً.

نجحت إنى ألمْلِمَه فى نَصْ (غزلية الكنبه) واسكِّنُه فى مدينتى جنب ابويا. من غير ما آخد أى احتياط لمنع التصادم بينهم. اللى مش هيحصل أصلاً. لإنهم مش موجودين بالنسبه لبعضيهم.

كل واحد موجود بس بالنسبة لى. ومايعرفش حاجه عن وجود التانى.

إلا إذا انا احتجت افتح بينهم حوار. احدِّد موضوعه واجهد نفسى فِ التحكم فى مسَارُه. وإلا هتختلط الأصوات وتترجرج بعنف أركان المدينه ويمكن تتهد على دماغى. وعشان كده ما بافتحش بينهم حوار إلا ف حالات نادره وبحذر شديد. وعشان كده العشر سنين انا مستقلُّهم. وجاى انت كمان قبل مايخلصو تقعد جنبى ع الشط وانتَ واخد شكل

عيل صغير عمّال يحفُر بكوريك فِ الرمله ويبص
لى
ويضحك بخبث دوناً عن ناس الشط
إيه اللى حصل؟
انتَ عجزت واتلخبطت معاك التواريخ؟!
المعاد ده أكيد بتاع حد تانى انتهت مُدّة عَقْدُه؟!
لأ، أنا حاسبها كويس، وباحاول اجهِّز لك حد.
ماتستعجلش عليّ، وسيبنى اسوِّى لك الموضوع
على مهلى
طبْ اعمل لك إيه؟
تبقى إنت الغلطان وانا اللى ادفع التمن.
ماهوش مُمكن اسكِّن حد مدينتى ولسه ملامحه
ماالحدّدتش.
ولسه المكان اللى هيسكن فيه ناقص تجهيز.
يعني انت تاخد كل اللى عاوزه، وانا اطلع من المولد
بأشباح بشر بملامح مهزوزه، يِهدُّولى كل اللى
بابنيه طول عمرى

مين؟

أنا؟!

لأ.

ما تقدرش

أنا.

عايز تاخُدني، تتعاقد مع حَدْ غيرى

أنا مورِّد جُثَث، وفاهم شغلتى كويِّس وحابِبْها.

أيوه، فاكر نظرتك لىَّ بعد ما دفنَّا جدِّى.

كنت انت ساعتها لابس هيئة التُربى.

انا ماخَدَعْتكش.

ورِّيتك جدى قبل ما نكتب العقد.

وقلت لك كل المعلومات اللى انت عاوز تعرفها. عن عمره. والأعمال اللى قام بيها. وآخر مرَّه نام فيها مع مَرَه. وآخر وجبه كلُهَا وآخر مرَّه مشى فيها لوحده من غير ماحد يسنده.

وقلت لك ساعتها انه كان قبل كده ولمدة خمس سنين تقريبا بيستعمل عكاز. بس بينزل م الدور

الخامس وحده يجيب الفطار وحاجه تنفع أكل بقية
اليوم
ويطلع.
صحيح كان ساعات بيريَّح حَبَّه ف الدور التالت
أو عند اختى ف الدور الرابع.
بس بيواصل طلوع السلم
ويقعد ياكل ويقيد البوتاجاز يعمل شاى. ويروح
يقعد ع الكنبه يرغى مع النسوان اللى اجُوازهُم
راحوا الشغل.
ويتخانق مع عيالهم وبعدين تتبهدل ملامحه
وترتخى شفته التحتانيه ويغَمَّض عينيه وتتدلدل
راسه على صدره ويروح ف النوم.

امَّال إيه بس اللى خلاَّك تبص لى وانتَ خارج من
القبر وتضحك وتشاور علىَّ؟
انا ماخدتش حاجه من الحاجات اللى متفق معاك
انى أورَّدْهالك.

سلِّمتك جُثه كامله وخدت اللى يخُصِّنى.
أيوه.
جريت لما شاورِت علىَّ. إدِّيت ضهرى لفتحة القبر
وخدت ديلى فى سنانى وجريت. لقيت سلم حجر
طِلعت عليه. وكنت كل ما اطلع درجه ألاقى سكان
القبر يشيلوها
من تحت رجلى ويناولوها لبعضيهم.
اطلع درجه. تختفى. اطلع. تختفى.
ولما لقيت السلم مش عايز يخلص.
والدرجات بتختفى
بصِّيت ورايا لقيت أقرب واحد م القبر بيناولك
الحجر. وواحد تانى بيناولك مُونه من مَعْجَنَه ما
اعرفش اتعملت إمتى؟
وانتَ عمَّال تسوى بالمسطرين المونه وتحط الحجر
فوق الحجر بعنايه ودِقَّه.
ولما دققت أكتر لقيت حَدْ بيكلبش ف الدرجه اللى
لسَّه واقف عليها.

فَشَيبِّت مِ الرعب
وخطفت تلات درجات فى قفزه واحده.
وبكده بقى بينى وبينهم مسافه حافظت عليها.
وحسبت إيقاع طلوعى وإيقاع عملهم بحيث إنى
ما اسمحلهمش يقصَّروا المسافه اللى كسبتها
بقفزة الرُّعب اللى مازلت باحِّين الفرصة عشان
اقفز قفزه أكبر منها.
ومن يومها وانا شاكك إن فيه حد عمل معاك عقد
كنت انا فيه موضوع الصفقه.
وعشان كده شاورت لعمالك الخايبين علىَّ.
يطاردونى.
لكنى فَلَتْ منهم. وآدينى قاعد ع الشط فى
جمصه باستمتع بالعرى البشرى.
بالكسل والشمس والبحر وريحة اليود.
وباتألم م الملح فِ جلدى ومستفز من وجودك جنبى
قبل مَعَادك.

بُص،

عشـان أأكـد لك .إنّى مازالت مـلامحى مـهزوزه عند كل الناس اللى يعرفونى،

وعـشان كـده مـاحدّش هيـرضى يغـامر بإنى أكـون موضوع صفقه يعقدها معاك،

أنا هاعلن عن نفسى، ونشوف مين هيتقدّم ويشيل.

بس لو سمـحت، ودّى وشك الناحيه التـانيه أو بُص ف أى حِتّه غير عينَيّا،

عشان ماتلخبطليش سيناريو الإعلان

أنا

١- قسطين لبن رضعتهم من امى مع تلات تِشْوِلَه من الحنان واللهفه على أول ولد جا من مذبحة الحصبه اللى حصدت قبليه تمن ولاد وتلات بنات.

٦- حلم ابويا الباش شاويش على الجابرى انى اطلع ظابط شرطه. كل الناس ف الرايحه وف الجايه تضرب له سلام. انا اللى كرهت الظباط من يوم ما شَبَطْت فيه وخَدْنى معاه الشغل ولقيته بيضرب سلام لجتَّة عَيِّل تافه بلبانه. بيرفض حتى يُرد له السلام ويبُص له من فوق لتحت ويقولّله : "مين ده يا شويش يا رمَّه اللى معاك. ابنك؟ لَقَّحُه جوَّه واطلع مع الدَّوْريَّه اللى برَّه".

ونظرة ابويا الحيرانه بينه وبينى واللى هَزّت إيده وهو بيضرب له سلام ويقوله تمام يا افندم والساعتين اللى قعدتهم جوه يشقطونى الظباط لبعض. ده يضربنى بالشَلُّوت. وده على قفايا. وده يهددنى إن ما بَطّلتش عياط هيرمينى ف السجن. انا ابن على الجابرى اللى بيحل كل مشاكل عيلة الجابرى على حساب وقته وجهده وفلوسه.

أبويا اللى كان أحياناً بيتعشى زاتونه ويبوس إيده وش وضهر وينام والصبح يصلّى الفجر ويدعِى فى صلاته انه يشوفنى ظابط شرطه.

٣- عشر تلاف كوباية شاى، وخمستاشر ألف سيجاره ونص مليون ورقه وخمسمية قلم ومليون ونص سُعْر حرارى، وعشرين كرتونة كتب، شعر وقصه وروايه وتاريخ وأديان وفولكلور.. إلخ.

٤- خمسه وعشرين ألف متر تمرد عَ الاحبال اللى بتربطنى بحاجات وناس وأماكن ماليش دَخْل فِ وجودها، ولا حدّش خد رأيى فى حاجه ساعة ما قطعو خلاصى من سُرة أمى وربطوا مكانه ف سُرتى حبالهم واللى مازالت باشد فيها عشان تتقطع ومازال اللى عمّال يتمط ويطول أكتر م اللى نجحت ف قطعه، وحبال كتير باحاول

امدَّها من سُرِّتى للعالم. وعند أول شَدَّه بيتقطع أغلبها.

٥- إيد دايماً حاسس بانها مطبوعه على عمودى الفقرى بتدفعنى عشان اسيب المكان اللى انا فيه وأروح مكان تانى/ هوه إيه؟ وليه؟ ماعرفش. وباتحرك وانا ف قلب الحركة باحاول اعرف إيه. المكان اللى أنا رايحه، وليه رايح له. ولما أقرب أفهم. احس بالإيد بتدفعنى تانى. فاتحرك....

٦- دوده أخلاقيه عندها قدره عاليه على إفراز الأفكار بشكل طبيعى مع العرق والبول والدموع. وعندها استعداد تقدمها للى يحتاجها بدون مقابل. وبتقعد طول اليوم تاكل افرازاتها اللى مانفعتش حد. وتجهز غددها لإفرازات جديده.

إيه رأيك؟

يعني ما فيش زباين!!

باين ماحدِّش متحمِّس!!

عشان كده ماقدامكش مَفَرْ غير الاعتذار والرحيل فوراً.

طُظْ..

أعلى ما ف خيلك اركَبُه.

برضه مش هاتنازل عن حقِّي.

المحتويات

للشاعر

١- أغسطس - شعر - طبعة خاصة ١٩٩٠

٢- بالظبط وكإنه حصل - شعر - طبعة خاصة ١٩٩٤.

٣- عيل بيصطاد الحواديت - شعر - الهيئة العامة لقصور الثقافة ١٩٩٥.

منافذ بيع مكتبة الأسرة

الهيئة المصرية العامة للكتاب

مكتبة المعرض الدائم

١١٩٤ كورنيش النيل - رملة بولاق
مبنى الهيئة المصرية العامة للكتاب
القاهرة - ت : ٢٥٧٧٥٣٦٧

مكتبة ساقية

عبد المنعم الصاوى

الزمالك - نهاية ش ٢٦ يوليو
من أبو الفدا - القاهرة

مكتبة مركز الكتاب الدولى

٣٠ ش ٢٦ يوليو - القاهرة
ت : ٢٥٧٨٧٥٤٨

مكتبة المبتديان

١٣ش المبتديان - السيدة زينب
أمام دار الهلال - القاهرة

مكتبة ٢٦ يوليو

١٩ ش ٢٦ يوليو - القاهرة
ت : ٢٥٧٨٨٤٣١

مكتبة ١٥ مايو

مدينة ١٥ مايو - حلوان خلف مبنى الجهاز
ت : ٢٥٥٠٦٨٨٨

مكتبة شريف

٣٦ ش شريف - القاهرة
ت : ٢٣٩٣٩٦١٢

مكتبة الجيزة

١ ش مراد - ميدان الجيزة - الجيزة
ت : ٣٥٧٢١٣١١

مكتبة عرابى

٥ ميدان عرابى - التوفيقية - القاهرة
ت : ٢٥٧٤٠٠٧٥

مكتبة جامعة القاهرة

بجوار كلية الإعلام - بالحرم الجامعى - الجيزة

مكتبة الحسين

مدخل ٢ الباب الأخضر - الحسين - القاهرة
ت : ٢٥٩١٣٤٤٧

مكتبة رادوبيس

ش الهرم - محطة المساحة - الجيزة
مبنى سينما رادوبيس

مكتبة أكاديمية الفنون

ش جمال الدين الأفغانى من شارع

محطة المساحة – الهرم

مبنى أكاديمية الفنون – الجيزة

ت : ٣٥٨٥٠٢٩١

مكتبة الإسكندرية

٤٩ ش سعد زغلول – الإسكندرية

ت : ٠٣/٤٨٦٢٩٢٥

مكتبة الإسماعيلية

التمليك – المرحلة الخامسة – عمارة ٦

مدخل (أ) – الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٢١٤٠٧٨

مكتبة جامعة قناة السويس

مبنى الملحق الإدارى – بكلية الزراعة –

الجامعة الجديدة – الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٣٨٢٠٧٨

مكتبة بورفؤاد

بجوار مدخل الجامعة

ناصية ش ١١، ١٤ – بورسعيد

مكتبة أسوان

السوق السياحى – أسوان

ت : ٠٩٧/٢٣٠٢٩٣٠

مكتبة أسيوط

٦٠ ش الجمهورية – أسيوط

ت : ٠٨٨/٢٣٢٢٠٣٢

مكتبة المنيا

١٦ ش بن خصيب – المنيا

ت : ٠٨٦/٢٣٦٤٤٥٤

مكتبة المنيا (فرع الجامعة)

مبنى كلية الآداب –جامعة المنيا – المنيا

مكتبة طنطا

ميدان الساعة – عمارة سينما أمير – طنطا

ت : ٠٤٠/٣٣٣٢٥٩٤

مكتبة المحلة الكبرى

ميدان محطة السكة الحديد

عمارة الضرائب سابقاً

مكتبة دمنهور

ش عبدالسلام الشاذلى – دمنهور

مكتبة المنصورة

٥ ش الثورة – المنصورة

ت : ٠٥٠/٢٢٤٦٧١٩

مكتبة منوف

مبنى كلية الهندسة الإلكترونية

جامعة منوف

مكتبـات ووكـلاء
البيع بالدول العربية

لبنان

١ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب
شارع صيدنايا المصيطبة - بناية الدوحة- بيروت - ت: ٩٦١/١/٧٠٢١٣٣
ص. ب : ٩١١١٣ - ١١ بيروت - لبنان

٢ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب
بيـروت - الفـرع الجـديد - شـارع الصيداني - الحمراء - رأس بيروت - بناية سنتر ماريا
ص. ب : ١١٣/٥٧٥٢
فاكس: ٠٠٩٦١/١/٦٥٩١٥٠

سوريا

دار المدى للثقافة والنشر والتوزيع - سوريا - دمشق - شارع كرجيه حداد - المتفرع من شارع ٢٩ أيار - ص. ب: ٧٣٦٦ - الجمهورية العربية السورية

تونس

المكتبة الحديثة . ٤ شارع الطاهر صفر - ٤٠٠٠ سوسة - الجمهورية التونسية .

المملكة العربية السعودية

١ - مؤسسة العبيكان - الرياض (ص. ب: ٦٢٨٠٧) رمز ١١٥٩٥ - تقاطع طريق الملك فهد مع طريق العروبة - هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤ - ٤١٦٠٠١٨ .

٢ - شركة كنوز المعرفة للمطبوعات والأدوات الكتابية - جدة - الشرفية - شارع الستين - ص. ب: ٣٠٧٤٦ جدة : ٢١٤٨٧ - ت : المكتب: ٦٥٧٠٧٢٢ - ٦٥١٠٤٢١ - ٦٥١٤٢٢٢ - ٦٥٧٠٦٢٨.

٣ - مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض - المملكة العربية السعودية - ص. ب: ١٧٥٢٢ الرياض: ١١٤٩٤ - ت: ٤٥٩٣٤٥١.

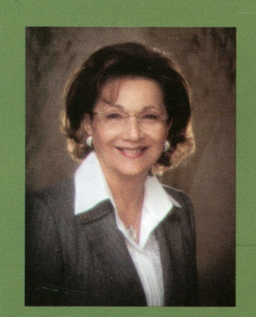
٤ - مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية - الجوف - المملكة العربية السعودية - دار الجوف للعلوم ص. ب: ٤٥٨ الجوف - هاتف: ٠٠٩٦٦٤٦٢٤٣٩٦٠ فاكس: ٠٠٩٦٦٤٦٢٤٧٨٠

الأردن - عمان

١ - دار الشروق للنشر والتوزيع
ت: ٤٦١٨١٩٠ - ٤٦١٨١٩١
فاكس: ٠٠٩٦٢٦٤٦١٠٠٦٥

٢ - دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع
عمان - وسط البلد - شارع الملك حسين
ت: ٩٦٢٦٤٦٢٦٦٢٦ +
تلفاكس: ٩٦٢٦٤٦١٤١٨٥ +
ص. ب: ٥٢٠٦٤٦ - عمان: ١١١٥٢ الأردن.

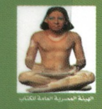
مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
ص. ب : ٢٣٥ الرقم البريدى : ١١٧٩٤ رمسيس
www. maktabetelosra. org.eg
E - mail : info@egyptianbook.org.eg



تذكرت بمناسبة مرور عشرين عامًا على بدء مشروع القراءة للجميع عام ١٩٩٠، حكاية تقول إن الفيلسوف اليوناني "أرسطو" كان معلمًا للإسكندر المقدوني، وإنه استطاع أن يشحن وجدان الإسكندر، ويشحذ رغبته ولعًا بكل أشكال التعليم والقراءة، حتى إن الإسكندر لم يكن يظهر إلا وفي يده كتاب، لكن حدث خلال إحدى رحلاته إلى آسيا أن عانى قلة الكتب، فإذ به يأمر أحد قادة جيوشه أن يحضر له بعض ما يقرؤه وكأن هذه الحكاية قد جاء تذكرها بمثابة حساب للنفس عما أنجزناه حتى لا يعاني أحد قلة الكتب وجودًا وثمنًا، فتجلت مكتبة الأسرة، التي بدأت عام ١٩٩٤ هي المصالحة الواقعية التي تجاوزنا بها تلك المشكلة، تحقيقًا للإتاحة العامة للكتاب، وذلك بالربط بين اتساع إصداراتها المتنوعة في شتى مجالات المعرفة، والدعم المادي الذي تتمتع به أسعار تلك الإصدارات، فتجعلها في متناول الجميع. وقد تلازم نشاط مكتبة الأسرة لسنوات عدة مع فعاليات مشروع القراءة للجميع، لكننا أخيرًا أكدنا ضرورة استمرار إصدارات مكتبة الأسرة طول العام. انطلاقًا من حكمة قديمة مازالت تعاصرنا، وهي أن من يستطيع القراءة، يستطيع رؤية ضعف مايراه الآخرون.

سوزان مبارك

القراءة للجميع




ISBN# 9789774214504
6 221149 017436



٢٠١٠

٣ جنيهات